من الامم جعلنا منسكا لا لبعض دون بعض وعلل الجعل بالذكر اه
تنبيها على ان المقصود الاصلي من المناسك تذكر المعبود
اه قال والخطاب في قوله فالهكم اله واحد للكل تغليبا
والفاء للترتيب ما بعدها على ما قبلها فانه جعله تعالى لكل امة
من الامم منسكا مما يدل على وحدانيته تعالى والفاء في قوله فله
اسلموا للترتيب ما بعدها من الامر بالاسلام على وحدانية الله
تعالى وقوله انقادوا والمراد جميع تكاليفه ومن انقاد لله كان
مخبتا فلذلك قال بعده وبشر المخبتين وقوله فيما قبل ليذكروا اسم
الله معناه امرناهم عند ذبائحهم بذكر الله وان يكون الذبح
لله لانه الرازق لذلك اه ابو حيان وقوله من بهيمة الانعام اي
عند ذبحها ونحوها سميت بهيمة لانها لا تتكلم وقيد بالانعام
لان ما سواها لا يجوز ذبحه في القرابين وان جاز اكله اه خازن
وقوله عند ذبحها ظرف لقوله ليذكروا وقوله المتواضعين هذا
اصل معناه لان الاخبات نزول الخبت وهو المكان المنخفض
والنكتة في التعبير بالمخبتين هنا من حيث ان نزول الخبت
مناسب للحاج لما فيهم من صفات المتواضعين كالتجرد عن اللباس
وكشف الراس والغربة عن الاوطان ولذا وصفهم بالصبر وذكر
اقامة الصلاة لان السفر مظنة التقصير فيها وقوله من البلايا
فان كانت هذه البلايا من الله فلا يسع الا الصبر وان كانت من
غيرها

٢٨٧

من غيره فله ان يصبر عليها ويعفو وله ان ينتصر لنفسه اه
خازن وقوله يتصدقون اي صدقة التطوع ويعلم منه انهم كانوا
يتصدقون الصدقة الواجبة بالاولى وقوله والبدن هي الشعائر
المذكورة في قوله اولا ذلك ومن يعظم شعائر الله وسميت الابل
بدنا لعظم بدنها وكبره وفي الصحاح البدنة ناقة او بقرة تنحر
بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها اه خازن وقال القسطلاني
البدن عند الشافعي خاص بالابل وعند الحنفي من الابل والبقر
وكلام الشافعية موافق لكلام الازهري وكلام الحنفية موافق
لكلام الصحاح واما الهدي فيشمل الابل والبقر والغنم وقوله
لكم فيها خير جملة مستأنفة مقررة لما قبلها اه ابو السعود
وقوله فاذكروا اسم الله عليها بان تقولوا عند ذبحها الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك اه ابو
السعود وقوله قائمة الاكثر قائماته اه قاري وهو كذلك في
البيضاوي وغيره وقوله فاذا وجبت كناية عن موتها قال الشهاب
وصواف حال اي مصطفة وقوله الذي يقنع الخ قال مجاهد فيهما
اخرجه عبد بن حميد القانع جارك الذي ينظر ما دخل بيتك
والمعتر الذي يعتريك ببابك ويريك نفسه ويتعرض ولا يسأل
وقال ابن زيد القانع المسكين والمعتر الذي ليس بمسكين ولا يكون

قوله البدن خاص عند الشافعي بالابل وعند الحنفي بالابل والبقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1